والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين
تضرع ودعا بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة
عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر لان
النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف
المهموز فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة اي
الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على ساير الخلق وهو انسان
اوحي اليه بشرع ولم يومر بتبليغه فان الرسول انسان اوحي
اليه بشرع امر بتبليغه ومصطفاه من الصفوة بتثليث وهي
الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد ولد ادم ولا
فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد
عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول
من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله
الحميدة محمد سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته
لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابايك
ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق
وعلى وهم مومنوا بنو هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل
لتصغيره على اهيل قلبت الها همزة والهمزة الفا وقيل اول
لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يستعمل الا في الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها
اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش

والصحابي

والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مقري
القران العامل به مع مجتهد اي القران او مقريه وتجوز الصلاة
على غير الانبيا والملايكة بلا كراهة تبعا لهما استقلالا لانها حينيذ
شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وسلم على ال ابي
اوفى فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي
بعد البسملة والحمدلة والصلاة ان هذه اشارة الى محسوس
ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت
عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من
قدم المتعدي والمراد انها ارجوزة لطيفة فيما يجب على
قاريه اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة
بمعنى ما لا بد منه مطلقا وبمعنى ما ياثم تركه اذا اوهم
خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي القراء محتم تاكيد
لواجب قبل الشروع في القراة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج
الحروف الهجايية وهي تسعة وعشرون حرفا وسياتي عدد
مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو
هوا يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع
محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة تعرض
بحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد مشهورها
وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا
بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة
نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها الواجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)